

# الشائعات والحرب النفسية

## أسس ترويضها - أصول مقارومتها



على الرغم مما حققته الحرب النفسية رابت ان تكون موضوعا عن الشائعات كسلاح رهيب من اسلحة الحرب النفسية التي تفك بمعنويات الشعوب والجماعات ويهدف الى شل فكر الانسان وترى ما يساعد على نشر الشائعات وتحليلها وطرق معارومتها . تعرف الاشاعة بأنها اصطلاح يطلق على رأي موضوعي كى يؤمن به من سمعه وهي تنتقل عن طريق الكلمة والصحافة والاذاعة وهي تسم بصفة التناقص ، وتبدأ على شكل همسات او تكون عاصفة او تكون مسألة تحمل امانى طيبة للمستقبل او مدمرة تحمل الحقد والكراهية والتخريب .

ولما كانت تتضمن عادة موضوعا معينا فان الاهتمام بها يكون مؤثرا ، فهي تزوج في الظروف الالامنة تم تنتهي بانتهاء الظروف وتعود ثانية اذا ما وجدت الارضى خصبة ، وهي تسمى عادة اهدالا جساما مثل الحرب ، الفيضان ، الكسوف ، ارتفاع الاسعار ، الطلقات السياسية ، المواضيع الاقتصادية ، الخ . كما تسمى اشخاصا مثل رئيس الدولة ورجال الحكم .

وهناك اشكال اخرى ملموسة تظهر فيها : كالثرثرة والكتاك والتفولات والغذف والتبنيؤ بخير الاحداث او شرها . وليست الاشاعات كلها من نسيج الخيال ، فقد يكون بعضها لا اساس له مطلقا وبعضها يعتمد على جزء من الحقيقة لترويضها . وهنا يجب ان نعرف بين الخير والاشاعة ، ان صيد الخير على البرهان ، والدليل ، اما الاشاعة فيراها يكون خافيا غير واضح . ويستمر ترددها دون برهان بعيدة عن الحقيقة ، وتعمد أسلوبا معينا في الترويج مثل : « انهم يقولون كذا » ... او « سمعت كذا من مصدر مسؤول » ... او « لدى اخبار مؤكدة ... » ان الشائعات تزوج عندما يكون للاحداث اهمية في حياة الافراد ، او عندما لا ترددها اخبار فاقحة ، او عندما تكون الاخبار غامضة ، وقد ينشأ القموضي عندما يصل الخبر محرفا او عندما تصل اخبار متضاربة او عند العجز عن فهم الاخبار ، على ان الاشاعة ليست دائما كاذبة وليست دائما قصصا خيالية ، وقد تقسم بدور في كسب المعلومات ولا سيما اثناء الحرب حينما تكون الرقابة على المعلومات العسكرية غيرية بالنسبة للامن القومي للبلاد . وبالرغم من تضمين الاشاعات احيانا حقيقة او على اساس من الحقيقة فتحن لا يمكن ان نصدق عليها فهي في الغالبية مجرد تلقف .

### الشائعات والتاريخ :

لا يوجد مجتمع منذ بدء الخليقة يخلو من الشائعات ، فهي ظاهرة اجتماعية لازمة . وفي التاريخ امثلة كثيرة تبين ان الشائعات وجدت على الارض مع الانسان ، وقد تتبلور الاشاعة وتصبح اسطورة . ان الشائعات قديمة او طوية معادية او مدمرة تعتبر من اخطر الاسلحة الفتا للمجتمعات البشرية ويمكن تشبيهها بخنجر سام يطن من الخلف ، مستغلا صفات الانسان من جبن وثذالة ، وغالبا ما يصف هذا السلاح

بمجان مجتمع او اصول حفارة . وقد ازيجت الاشاعات الحكام منذ القدم ، فوضعوا الجواسيس في ادارات سفه تغسل ما همس به الناس من الشائعات ، وعند الضرورة كان هؤلاء الموظفين يتلون الشائعات للمادة . وقد ارسلت الشائعات سفارات الى الموب بتهمة انه كان يفسد اخلاق النسيان في اثينا ودمقرعوا الى المرد والمعمان ، كما ارسلت الشائعات في الهند الى قيام الثورة الهندية عام 1857 ( شحم البنادق ) وقصة الاسلام والهوند .

### الشائعات والاسطورة :

الاسطورة شائعة تمجسد مع مرور الزمن واصبحت جزءا من « تراث الشعب » ، وكثيرا ما تستخدم الاسطورة مكان الشائعات والعكس صحيح . وتنتقل حكايات الناس واساطيرهم شعاعا من جيل لآخر وتحفظ من الضياع بقوة ذاكرة متوارثة ... ففي الاسطورة قسوة اجتماعية . وهكذا تعيش الاساطير لانها تعالج حالات العقل التي لا تموت ولا تتغير ، انها تفسر الشعور الانساني العميق . ان قصص بطولات العرب السالفة لا تزال تد سمعها بروح الفخر ، فهي انوار تستخدم لتفسير وتوضيح حياة الانسان القصيرة على ظهر هذه الارض ، فهي تجعل الانسان يشعر بالامان في استمرار معتقده . ان المواضيع التي تعالجها الاساطير الدينية هي من اهم الموضوعات التي صادفها الانسان وان كان الدليل الخاص بها دائما من النوع القامض .

ومن هذا القبيل نجد في امثالنا العامية امثالا تحمل من المعاني اكثر مما تحملها الكلمات مثل : « القلط يسبح ادراج » فهو يدل على المعنى الجازي للنجاة من الاخطار الشديدة ، « الحرابي اللي على راسه ريشة » وهذا لا يعني ان اللص يضع ريشة على راسه ولكن لا بد ان يهدر عنه شيء يوقع به ، ومن هنا كانت الشائعات والاساطير ذات معنى عميق ، ولا بد لنا من ان نحكم عليها حقاقتا اخبارية ، وعلى انها نوع من التقييم .

وتنشأ المشكلة الاجتماعية اذا كان المستمع يتلقاها على انها حقيقة اخبارية وليست نوعا من التقييم . ويرجع اسباب ترويض الشائعات الى ندوة المعلومات وانعدام الاخبار . ومن هنا تبرز ضرورة تزويد الشعب بجميع الاخبار التفصيلية حتى يكون على بينة مما يدور حوله . وتكثر الشائعات في البيئة المشابهة في التفكير ، وتغل في حال اخلاف المعيدة والمعدات وانعدام المواصلات ، ومن الممكن ما سبق ان نفع المعادلة التالية من شدة الشائعات على الشكل التالي : شدة الشائعات = الاهمية x القموضي . والعلاقة ليست علاقة جمع بل ضرب . تصنيف الشائعات : تصنف الشائعات الى :

- 1 - الشائعات الخاطئة : الملتصقة بالخيال والتصورية وهي التي تبهر عن الالمان والاحلام .
- 2 - الشائعات الوهمية : فالشائعات بارومتر الخوف وليس عن رغبة كشائعات الفتى والجرمي المبالغ فيها في الحرب وذلك بقصد نشر اللتر بين الاهالي المحاربين والاساءة للقوات المسلحة .
- 3 - الشائعات التي تستهدف احداث الفرفة ، والكلد بالخضوم .

### الشائعات والحرب :

قلنا ان الشائعات تنشأ اكثر من اللازم اثناء الحرب مدفوعة بالاسباب النفسية والمواطف الجياشنة التي تنتاب الجنود في الحروب وسرور مفاجره وذلك بتأثير التلق والغشوف

1 - ضارة ، ب - مفيدة او سلبية . وتنتقل الشائعات بالطرق التالية : 1 - الشائعات الزاحفة وهي التي تنتشر بسرعة وتنتقل هجسا وبطريقة سرية وتكون هدفها موجهة ضد الحكم . 2 - شائعات العنف وهي تصنف بالانتمسك وتنشر بسرعة ونظفي جماعية كبيرة في الظروف قسيرة . كالشائعات عن الكسوف والحوادث والانتصارات الباهرة او الهزيمة اثناء الحرب . 3 - الشائعات الفاضلة وهي التي تظهر كسختي ثم تعاود الى الظهور عندما تتبها في الظروف .

ويشير تصنيف الشائعات صعوبات شتى نظر لاختلاف المواضيع والاقليم والجماعات ، ولتبع زمن الحرب فرصة اكبر لتصنيفها . وقد تكون موجهة نحو الحرب ويمكن حصرها في التي : 1 - الرعب والاشترزاز والوت . 2 - الاسراف والتبذير . 3 - الفزق والغارات وتهديد الامن . 4 - الشعور بالكراهية . 5 - نوابا الدولة . 6 - سوء ادارة العمليات . 7 - الشائعات عموما تبهر عن العداوة او الرقبة في الاستطلاع ، وقد تنشأ العناصر الثلاثة : ( الكراهية ، الخوف ، الرغبة ) اكثر من الكلام ولا يشترط بالشائعات ان تكون متصلة معاطفة واحدة ، وقصه واحدة سهلة في تركيبها فقد تخدم عدة اغراض مثل التفسير والتبرير او لتخفيف مزيج من المشاعر . ويكفي ان تترك الشائعات شررا واحدا بقصد توجيهها الى اثر شرير ، فهي اشخاص ذوقلت سنة 1922 باميركا اشترت الاغنية الابنة : والمفروض ان المحدث الرئيس روزفلت : « عليك ان تبغلي الزوج ، وعلى ان اقبل اليهود ، وذلك تبغلي في البيت الابيض حسنا تريد » . وفي هذه الاغنية نجد انواع ثلاثة للكراهية : كراهية للزوج واليهود والرئيس الاميركي . ول عشم الشائعات على اساس الدوافع من كراهية او رغبة او خوف ، وتختلف تبعا لما تنطبع لها هذه الدوافع من قوة . وبوجه عام يعكس تقسيما الى ثلاثة انواع :

- 1 - الشائعات الخاطئة : الملتصقة بالخيال والتصورية وهي التي تبهر عن الالمان والاحلام .
- 2 - الشائعات الوهمية : فالشائعات بارومتر الخوف وليس عن رغبة كشائعات الفتى والجرمي المبالغ فيها في الحرب وذلك بقصد نشر اللتر بين الاهالي المحاربين والاساءة للقوات المسلحة .
- 3 - الشائعات التي تستهدف احداث الفرفة ، والكلد بالخضوم .

قلنا ان الشائعات تنشأ اكثر من اللازم اثناء الحرب مدفوعة بالاسباب النفسية والمواطف الجياشنة التي تنتاب الجنود في الحروب وسرور مفاجره وذلك بتأثير التلق والغشوف

قلنا ان الشائعات تنشأ اكثر من اللازم اثناء الحرب مدفوعة بالاسباب النفسية والمواطف الجياشنة التي تنتاب الجنود في الحروب وسرور مفاجره وذلك بتأثير التلق والغشوف

وتنتشر في المجتمع على صور مختلفة لاجوانها على الند والكراهية والمواطف . فالشخص الذي يسيطر عليه فكره الجنس ، ولا يعرف هذه الحصة صراحة امام الاخرين او امام نفسه تراه يندفع لانه الاسباب لسرد الروايات والحديث في الفصائح الجنسية .

المسؤولة معاهدت في الاعلام الابعد انستيف . - الطفل يعلم بجبال من الطول . - الصعيف يعلم بالانتصارات . - الام القلعة تعلم ببول طفلها . - العانس تحاول ان تستمتع بريبتها وعاطفها الجنسية بالغالها اهتم على الاخرين . واعتبر احلام اليقظة ايضا من قبل الانتكاس . فندما نسترخي على مقعد او سرير وتنتسرد لعقولنا ان تخيل الاحداث تصور اننا سعداء مسرورين متعبرين او مهزومين ، كل حسب نوع العاطفة التي توجه الفكره . فارتباط الشائعات مع الحالة العاطفية الذاتية التي غالبا ما تكون وثيقة جدا بقصة الشائعات وارتباط التثيؤ بالرغبة الذاتية . من هنا تبهر دور الدوافع الذاتية للانسان ومدى الدور الذي تلعبه تلك الدوافع في ترويض وارتباط الشائعات وغوضها او وضوحها .

### تحليل الشائعات :

فلنا ان الشائعات تنتشر في ايام الحروب والسلم ، واماوم الرجاء والكساد وهذه حقيقة قديمة ترجع الى ايام نشاء المجتمع . لماذا تنتشر الاشاعة ؟ ما الدوافع التي تشجعها ؟ ما القوانين التي تحكم في انتشارها ؟ ما الشبوبات التي تلحق بها اثناء ندائها ؟ سبق ان قلنا ان الشائعات تبدأ عندما لا يكون هناك خبر ، ولذا وجب تزويد الشعب بادق الاخبار وبصفة عاجلة حتى يكون على بينة لما يدور حوله من احداث .

### سيكولوجية الدوافع :

يتساءل الناس منذ القدم : ما الحقيقة ؟ وما الواقع ؟ دون ان يستطيع الانسان الحصول على اجابة ، فالواقع ان الخوف هو القوة الدافعة في العقل البشري ، من هنا بولد لدى الانسان الرغبة في تأكيد ذاته وتبدأ لديه وسيلة التعبير عن هذا السيل من الرموز فيلجا الى استغلال الدين والسياسة والسلوك . والشائعات لون من الوان الرموز وهي بهذه الصفة يشبه بالحلم وتكون بمثابة تعبير عاطفي يعش على القموضي والتزعات الحادة ، والحقيقة ان جميع الناس مهينون لتلقي الاشاعة فضلا عن ان من الصعب عليهم ابات تكذيبها ، فالعزل تساعد على ترويض الاشاعة ، ولقد قلت وسائل الاعلام من الصدره على ترويض الاشاعة وتنتشر هذه الشائعات سلاحا ذا حدين لانها ادخنت من جديد عامل مسهل العهم . 1 - اعداد الداهن : قصيرة - واضحة - سهلة العهم . 2 - حد الشائعات . 3 - ظاهرة التسميؤ : حين يهضم الافراد عناصر الشائعات حتى يدخل في فكركهم ويصبح اكثر تماسكا واكسانا لمعديه الناس وجزوا من الراي العام .

### الشائعات والفكاهة :

قلنا ان الشائعات تنشأ اكثر من اللازم اثناء الحرب مدفوعة بالاسباب النفسية والمواطف الجياشنة التي تنتاب الجنود في الحروب وسرور مفاجره وذلك بتأثير التلق والغشوف

المسؤولة معاهدت في الاعلام الابعد انستيف . - الطفل يعلم بجبال من الطول . - الصعيف يعلم بالانتصارات . - الام القلعة تعلم ببول طفلها . - العانس تحاول ان تستمتع بريبتها وعاطفها الجنسية بالغالها اهتم على الاخرين . واعتبر احلام اليقظة ايضا من قبل الانتكاس . فندما نسترخي على مقعد او سرير وتنتسرد لعقولنا ان تخيل الاحداث تصور اننا سعداء مسرورين متعبرين او مهزومين ، كل حسب نوع العاطفة التي توجه الفكره . فارتباط الشائعات مع الحالة العاطفية الذاتية التي غالبا ما تكون وثيقة جدا بقصة الشائعات وارتباط التثيؤ بالرغبة الذاتية . من هنا تبهر دور الدوافع الذاتية للانسان ومدى الدور الذي تلعبه تلك الدوافع في ترويض وارتباط الشائعات وغوضها او وضوحها .

### تحليل الشائعات :

فلنا ان الشائعات تنتشر في ايام الحروب والسلم ، واماوم الرجاء والكساد وهذه حقيقة قديمة ترجع الى ايام نشاء المجتمع . لماذا تنتشر الاشاعة ؟ ما الدوافع التي تشجعها ؟ ما القوانين التي تحكم في انتشارها ؟ ما الشبوبات التي تلحق بها اثناء ندائها ؟ سبق ان قلنا ان الشائعات تبدأ عندما لا يكون هناك خبر ، ولذا وجب تزويد الشعب بادق الاخبار وبصفة عاجلة حتى يكون على بينة لما يدور حوله من احداث .

### سيكولوجية الدوافع :

يتساءل الناس منذ القدم : ما الحقيقة ؟ وما الواقع ؟ دون ان يستطيع الانسان الحصول على اجابة ، فالواقع ان الخوف هو القوة الدافعة في العقل البشري ، من هنا بولد لدى الانسان الرغبة في تأكيد ذاته وتبدأ لديه وسيلة التعبير عن هذا السيل من الرموز فيلجا الى استغلال الدين والسياسة والسلوك . والشائعات لون من الوان الرموز وهي بهذه الصفة يشبه بالحلم وتكون بمثابة تعبير عاطفي يعش على القموضي والتزعات الحادة ، والحقيقة ان جميع الناس مهينون لتلقي الاشاعة فضلا عن ان من الصعب عليهم ابات تكذيبها ، فالعزل تساعد على ترويض الاشاعة ، ولقد قلت وسائل الاعلام من الصدره على ترويض الاشاعة وتنتشر هذه الشائعات سلاحا ذا حدين لانها ادخنت من جديد عامل مسهل العهم . 1 - اعداد الداهن : قصيرة - واضحة - سهلة العهم . 2 - حد الشائعات . 3 - ظاهرة التسميؤ : حين يهضم الافراد عناصر الشائعات حتى يدخل في فكركهم ويصبح اكثر تماسكا واكسانا لمعديه الناس وجزوا من الراي العام .

### الشائعات والفكاهة :

قلنا ان الشائعات تنشأ اكثر من اللازم اثناء الحرب مدفوعة بالاسباب النفسية والمواطف الجياشنة التي تنتاب الجنود في الحروب وسرور مفاجره وذلك بتأثير التلق والغشوف

### الشائعات والفكاهة :

قلنا ان الشائعات تنشأ اكثر من اللازم اثناء الحرب مدفوعة بالاسباب النفسية والمواطف الجياشنة التي تنتاب الجنود في الحروب وسرور مفاجره وذلك بتأثير التلق والغشوف



المسؤولة معاهدت في الاعلام الابعد انستيف . - الطفل يعلم بجبال من الطول . - الصعيف يعلم بالانتصارات . - الام القلعة تعلم ببول طفلها . - العانس تحاول ان تستمتع بريبتها وعاطفها الجنسية بالغالها اهتم على الاخرين . واعتبر احلام اليقظة ايضا من قبل الانتكاس . فندما نسترخي على مقعد او سرير وتنتسرد لعقولنا ان تخيل الاحداث تصور اننا سعداء مسرورين متعبرين او مهزومين ، كل حسب نوع العاطفة التي توجه الفكره . فارتباط الشائعات مع الحالة العاطفية الذاتية التي غالبا ما تكون وثيقة جدا بقصة الشائعات وارتباط التثيؤ بالرغبة الذاتية . من هنا تبهر دور الدوافع الذاتية للانسان ومدى الدور الذي تلعبه تلك الدوافع في ترويض وارتباط الشائعات وغوضها او وضوحها .

### تحليل الشائعات :

فلنا ان الشائعات تنتشر في ايام الحروب والسلم ، واماوم الرجاء والكساد وهذه حقيقة قديمة ترجع الى ايام نشاء المجتمع . لماذا تنتشر الاشاعة ؟ ما الدوافع التي تشجعها ؟ ما القوانين التي تحكم في انتشارها ؟ ما الشبوبات التي تلحق بها اثناء ندائها ؟ سبق ان قلنا ان الشائعات تبدأ عندما لا يكون هناك خبر ، ولذا وجب تزويد الشعب بادق الاخبار وبصفة عاجلة حتى يكون على بينة لما يدور حوله من احداث .

### سيكولوجية الدوافع :

يتساءل الناس منذ القدم : ما الحقيقة ؟ وما الواقع ؟ دون ان يستطيع الانسان الحصول على اجابة ، فالواقع ان الخوف هو القوة الدافعة في العقل البشري ، من هنا بولد لدى الانسان الرغبة في تأكيد ذاته وتبدأ لديه وسيلة التعبير عن هذا السيل من الرموز فيلجا الى استغلال الدين والسياسة والسلوك . والشائعات لون من الوان الرموز وهي بهذه الصفة يشبه بالحلم وتكون بمثابة تعبير عاطفي يعش على القموضي والتزعات الحادة ، والحقيقة ان جميع الناس مهينون لتلقي الاشاعة فضلا عن ان من الصعب عليهم ابات تكذيبها ، فالعزل تساعد على ترويض الاشاعة ، ولقد قلت وسائل الاعلام من الصدره على ترويض الاشاعة وتنتشر هذه الشائعات سلاحا ذا حدين لانها ادخنت من جديد عامل مسهل العهم . 1 - اعداد الداهن : قصيرة - واضحة - سهلة العهم . 2 - حد الشائعات . 3 - ظاهرة التسميؤ : حين يهضم الافراد عناصر الشائعات حتى يدخل في فكركهم ويصبح اكثر تماسكا واكسانا لمعديه الناس وجزوا من الراي العام .

### الشائعات والفكاهة :

قلنا ان الشائعات تنشأ اكثر من اللازم اثناء الحرب مدفوعة بالاسباب النفسية والمواطف الجياشنة التي تنتاب الجنود في الحروب وسرور مفاجره وذلك بتأثير التلق والغشوف

### الشائعات والفكاهة :

قلنا ان الشائعات تنشأ اكثر من اللازم اثناء الحرب مدفوعة بالاسباب النفسية والمواطف الجياشنة التي تنتاب الجنود في الحروب وسرور مفاجره وذلك بتأثير التلق والغشوف